

نخيل نيوز

ماذا يقع للدماغ لحظة الموت؟.. اكتشاف علمي مثير لأول مرة



نخيل نيوز - متابعة

تمكن فريق من علماء الأعصاب من تسجيل أول نشاط دماغي لحظة وفاة إنسان، في اكتشاف يثير التساؤلات حول كيفية انتقال الشخص من الحياة إلى الموت.

وتشير النتائج التي وصفت بـ"المثيرة" إلى أن الدماغ قد يمر بتجربة "مراجعة الحياة"، وهي ظاهرة تم الإبلاغ عنها سابقا من قبل أشخاص عايشوا تجارب قريبة من الموت، حيث وصفوا رؤية تاريخ حياتهم بالكامل يمر أمام أعينهم في لمح البصر. وقد تم التقاط هذا النشاط أثناء وفاة مريض كندي يبلغ من العمر 87 عاما، كان يعالج من الصرع، عندما تعرض لسكتة قلبية. وكان الأطباء قد ربطوا جهازا تخطيط الدماغ الكهربائي على رأس الرجل لمراقبة النشاط الدماغي المرتبط بالنوبات، لكن أثناء العملية، توفي المريض بينما كان الجهاز لا يزال يراقب دماغه، ما أتاح للعلماء الفرصة لمراقبة نشاط الدماغ ما حدث خلال الـ30 ثانية قبل وبعد توقف قلبه.

وأظهرت القياسات التي تم جمعها الباحثون أن الدماغ كان لا يزال نشطا في المناطق المعنية بالذاكرة، مثل استرجاع الذكريات، حتى بعد توقف القلب.

وقال الباحث الرئيسي في الدراسة من جامعة لوزيفيل بولاية كنتاكي الدكتور أجمل زمار: "من خلال توليد تذبذبات دماغية مرتبطة باسترجاع الذاكرة، قد يكون الدماغ في لحظاته الأخيرة يسترجع أحداثا مهمة من الحياة، مثلما يصف الأشخاص الذين عايشوا تجارب قريبة من الموت".

وتشمل هذه الأنشطة التذبذبات الدماغية من نوع "غاما" التي ترتبط بالوظائف المعرفية العليا مثل استرجاع الذاكرة. ورغم أن العلماء لم يتوصلوا إلى تفسير نهائي لهذه الظاهرة، إلا أن النتائج تفتح الباب أمام تساؤلات جديدة حول توقيت الوفاة وكيفية تحديده. خاصة في ظل تطور تقنيات مراقبة النشاط الدماغي.

وأشار الدكتور زمار إلى أن هذه النتائج تثير أسئلة مهمة تتعلق بتوقيت الوفاة وقرارات التبرع بالأعضاء.

وقال: "متى نعتبر الشخص قد توفي؟ هل يجب أن نراقب النشاط الدماغي إلى جانب نشاط القلب لتحديد وقت الوفاة بدقة؟". وتابع "هذه الأسئلة قد تغير بشكل كبير الممارسات الطبية المتعلقة بإعلان الوفاة".